

تفسير سورة الطور (3) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبد القادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاثم الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:02](#)

وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون الى نار جهنم داعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون. افسح هذا - [00:00:22](#)

ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. متكئين على سرر مصفوفة - [00:00:45](#)

جناتهم بحور عين. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا - [00:01:07](#)

تقسيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون واقل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعو - [00:01:27](#)

انه هو البر الرحيم. في الليلة الفاتئة اشرت الى ان قوله عز وجل بل هم في اه فذرهم آآ فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض الذين هم في خوض - [00:01:47](#)

يلعبون بينت ان عمل المسلم لا ينبغي ان يكون لاعبا بحاله وعمل الكافر كله لعب والعبرة ليست بالصورة. العبرة بالنتيجة والمآل العبرة العبرة ليست بصورة العمل انما بمآل العمل فالانسان قد يعمل عمل وزميله يعمل عمل وهما متشابهان تماما - [00:02:13](#)

في كل شيء يخرج الرجلان من محل يمشيان متجاوران تجاوري وهما يمشيان واحد منهم كل ما يرفع رجله الله يرفعه درجة وكل ما يحط رجله الله يحط عنه خطيئة. والثاني يمشي مجانا يلعب - [00:02:45](#)

يحرك رجله مجانا ما ياخذ ما يكتب له ولا شي لان هذا وهو يعمل متوجه مثلا الى المسجد للصلاة. ما ما اخرجته من بيته الا الصلاة فالنبي عليه السلام بشر هذا بانه لا يرفع رجلا الا رفعه الله بها درجات ولا يحط رجلا الا حتى الله عنه خطيئة. الثاني ما خرج للصلاة ولا يريد الصلاة ولا - [00:03:02](#)

الصلاة فيمشي مجانا. هذا يلعب دا معنا المشي واحد. الصورة واحد سورة الرجلين وهما يمشيان واحد ما في اي تقسيم لكن هذا يلعب لانه مشى بالباطل. مشى بدون ثمرة مشى بدون نتيجة. لو تتكلم مع واحد كلام عادي - [00:03:26](#)

مسلا بتعقد معه عقد ولا يمين ولا يسار وبعدين يقول لك سوينا تقول له احنا نلعب يعني اللي عملناه ده هذا عمل جد ده عمل جد فاذا كان اثنين يمشيان معا من محل واحد يتجهان الى جهة هذا الله يرفع درجات عالية ويحط - [00:03:48](#)

عملوا خطايا كبار وهذا خرج مجانا اذا صار هذا العام هذا مثال من الامثلة ايضا واحد مسلم مثلا يقول ابتردب على الجري مثلا او على الرمي ابتردب على الرمي لان النبي عليه السلام لما انزل الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وبرباط الخيل. ترهبون به عدو الله وعدوكم - [00:04:03](#)

فالنبي عليه السلام فسر هذا كما جاء في صحيح مسلم قال الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي قال له والله انا بتعلم الرمي. بس ما هو يتعلم عشان يرمي - [00:04:32](#)

المسلمين يتعلم عشان يرمي به الكافرين يتعلم الرمي عشان يرمي به الكافر. يقول انا بتعلم الرمي نقول له هذا عمل صالح. الاخر

بيتعلم عاملين له لعبة في البيت عنده وعمال يصيد بدون ثمره بدون نية. هذا لعاب وهذا غير لعاب - [00:04:42](#)

هذا حائط هدف هذا حائط هدف كلها هدفين متجاورين. هذا يصيد وينشن على اساس يتدرب لقتال اعداء الله واعلاء كلمة الله.

وهذا لا بد بس نصيب الهدف لا اكثر هذا العاملين واحد ما في اي فرض بس هذا العام وهذا ما هو بلعان - [00:04:59](#)

واحد مثلا يجري الخيل او يجري الجمال واحد يجري الخير ويعمل سباق للخير وفي كل يوم عنده فرس بعثني بها اتم العناية يؤكله ويشربه الثاني عنده فرس ويعتني بها اتم العناية - [00:05:19](#)

يأكل ويشرب هذا بيجمل فرسه عشان اذا ركب تبختر به الفرس. والثاني يعد فرسه لقتال اعداء الله. مثلا فرق كبير بين العاملين. هو العمل في الصورة واحد. بس هذا العهد - [00:05:33](#)

وهذا جاد ولذلك حبيب الله ورسوله الذي جاء بخير الدنيا والاخرة. اعقل خلق الله قاطبة واكمل خلق الله قاطبة يجري الخيل بالسباق من الحافيا عند الغابة او في ايد ادنى الغابة من جاي الى الخيل المدمرة. الخيل المدمرة يجريها من الحافية الى الى ثنية الوداع.

والخيل غير المدمرة - [00:05:52](#)

وقف لها الرسول عليه السلام ويطلقها من ثنية الوداع الى محل مسجد الغمامة تقريبا الان. هذيك سبعة اميال او ستة اميال حوالي عشرة كيلو تسعة كيلو ادي حوالي كيلوين الاربعة - [00:06:17](#)

والنبي ليتولى ذلك كله صلى الله عليه وسلم لو جناسوا قالوا ودنا بس نجري الخيل رياضة ولع هذا لعابين. لكن اللي يجريها لاعداد الة القتال في سبيل الله استنباط لقوله تبارك وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم هذا هو العمل - [00:06:29](#)

وهذا هو اللعب والعمل واحد. السورة واحدة الصورة واحدة اذا كان الانسان يعني انت قد ترى كافرا في غاية الجد. قد ترك كافرا في غاية الجد لا يضحك لا يلعب ما عمرك تشوفه الاربعة عمال يخطط يشغل ينمق - [00:06:51](#)

دائما في عمل جاد والثاني المسلم قد يقول دونه في هذا الباب لكن المسلم على قدر جهده مثل ما قال داك الشاعر يصير على قدر طاقته ما هو بلعان لانه بيتبغي بما يعمل وجه الله والدار الاخرة. وهذا يشغل اقصى ما عنده انه يبي يجمع مال - [00:07:11](#)

طب واذا جمع ما له غنى وبعدين صار المال والغنى كنوز من الذهب والفضة وارتال من الجمال والخيل والبغال وجنسها والاغنام والابقار. وصار عنده مزارع ما لها حد من كل جنس. لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر. هذي كلها تصفح - [00:07:39](#)

تصفح يوم القيامة وتصير صفائح صفائح من النار يكوى بها جنبه وجبينه وهذا والابل والبقر تطأه اخفى بها واظلافها وحوافرهما في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يصير هذا ما هو بعارف نفسه - [00:08:00](#)

يصير هذا اللي يعمل الذي لا بيتبغي وجه الله هذا لعاب. ويصير هذا الانسان البسيط عندك البسيط عندك اللي قد يعبد بعض العبت يلعب زوجته ويلعب عياله ويلعب ده ويلعب ده. هذا هذا ما هو بلعب ذا. هذا ما هو بلعبة. حبيب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. يصلي في - [00:08:19](#)

فينطلق الحسن او الحسين من بيت امهما فاطمة حتى يدخلان على رسول الله وهو يصلي بالمسلمين في المسجد فينتظران حتى يسجد عندي ما يسجد يصير ظهره قريب من الارض. ينط ويركب عليه - [00:08:39](#)

والنبي يصلي بالجماعة. ويستمر ساجدا ويطيل السجود. فلما سئل عن ذلك قال ان ابني ارتحلني كيف كرهت ان اعجل به. ان ولدي عملني راحلة حبيته لا اطول اطول اطول تمتعه قليلا وهو راكب على ظهري - [00:08:54](#)

ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعتد مثال ويدخل على واحد من البادية. ويمسكه ويمسكه ويضمه من ورا والنبي وهو ما شاف الرسول عليه السلام ويقول للنبي عليه السلام من يشتري هذا العبد مني - [00:09:14](#)

النبي يقول من يشتري هذا العبد هو عبد لان كلنا عبد لله كلنا اكبر الناس عميل عبد لله عز وجل. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:09:33](#)

فقال من يشتري هذا العبد مني؟ لما احس ان الاول يقول له وخر عني وخر عني قبل ما يعرف انه الرسول. فلما سمع قوله من يشتري

العبد مني يرجع ظهره ليحكه في بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول اذا تجدني يا رسول الله كاسدا فيقول لكنك عند الله
لست بكاسد - 00:09:45

ويمزحه ويلعب مع المرة العجوز اللي جاته قالت يا نبي الله ادعوا الله ان يدخلني الجنة قال يا ام فلان الم تعلمي ان الجنة لا يدخلها
عجوز؟ هي جاية تقول له ادعي لربنا لكني ادعي ربك اني دخيلني الجنة - 00:10:05

اتكلمت مع حبيبتي بيمزح معها عليه الصلاة والسلام. لكن ما في حد وره بشاير مزحق وراه بشاير يا ام فلان الم تعلمي ان الجنة لا
يدخلها عجوز فولت تبكي فقالت اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز. الم تسمع قول الله عز وجل - 00:10:23

انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابارا عربا اترابا لاصحاب اليمين. هذي يوم القيامة العجوز دي تبي تصوير احسن من شمس كل
الشمس لو اجتمعت صارت هي اضاؤها عند الله يوم القيامة. هل عجزت؟ انشاء فجعلناهن ابارا عربا - 00:10:42

ترابا لاصحاب اليمين. هذا مثال يلعب الرجل زوجته ما فيها اي شي. بل فيها قرينة وازدلاف الى الله عز وجل. ادخال السرور على
عياله في البيت على اه ضيوفه على اقاربه وعلى ده هذا من اقرب ما يتقرب به. من اعظم ما يزدلف العبد به الى الله. ومن احسن ما
هو لعب - 00:11:02

اللعب ان تعمل عمل ما يكون له ثمرة ولا نتيجة. حتى ولو كنت متقطب الحاجبين عيونك حمر واوداجك منتفخة وانت تشتغل اعظم
الشغل ولكن ما لك ثمرة هذا اللاعب ده هذا اللاعب - 00:11:25

لذلك اعمال الكفار كلها في لعب حتى لو عملوا عمل خير في ظاهر ولعب لان الله يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا. صار عملهم ما له ثمرة - 00:11:42

يصير ما استفاد من عمله شيئا. لذلك يقول ها هنا آآ في خوض فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض. وانا قلت الليلة اللي فاتت.
ليش قال في خوض؟ لان الانسان - 00:11:58

البصير ما يحط رجله الا ويعرف فين وانت بتصيب ليحطه على شوكة ولا على ابرة ولا على مسمار ولا على خشبة تقطعها ولا على
قطع زجاج ولا جنس ذلك لا العاقل ما يحطها في في مهواه - 00:12:18

هو مهلكة مثل ما قال آآ دبر لنفسي لرجلك لرجلك قبل الخطو موقعها فمن على زلقا عن غرة الانسان ينبغي له ان يعرف وين يحط
رجله. غير المسلم ما هو بالشكل دا - 00:12:33

اذا كان الكافر الكفار ما يعرفوا انهم عايشين كانهم كلاب احسن منهم الخنازير احسن منهم والله يقول والذين
كفروا يأكلون يأكلون ويتمتعون كما تأكل الأنعام والنار مثوى - 00:12:54

تصير البهايم احسن لان البهايم بتاكل وتشرب. واذا جه واحد علفها. تبدأ البقرة ولا الجاموسة ولا الناقة ولا الحمار ولا الكبش ولا العنز
اذا شافته مقبل عليه تبدأ تفرح وتهش وتعمل كذا كأنها تتشكر له. اذا رأته مقبل عليها وجايب لها علم - 00:13:14

فرح فيه فرح عظيم. الحيوان يعرف مع انه ما بيسمنه علشان عيونه. هو ما بيسمن الحيوانات هذي علشان عيونها. بيسمنها علشان
ياكلها. علشان ياكلها بيطعمها من اجل مصلحته هو. وبس هي ما تدري ولا تعرف. هي ما تدري ولا تعرف لكنها ما هي بصيرة في جهنم -

00:13:34

بخلاف الكافر اللي ياكل ويشرب ومهمته من حياته الاكل والشرب والمتاع ومصيره الى جهنم نعوذ بوجه الله منه. الذين كفروا
يتمتعون ويأكلون والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم. هذول اللي ما عقلوا عن الله - 00:13:52

اهو لعرفوا الطريق السوي الناجح اللي يسعدهم في الدنيا والاخرة. بل الذين هم في خوض يلعبون. فهم في مخاضة رجله تيجي
عليه. تيجي على حفرة يصير بها هلاك. السر اذا مشى في مخاضة. اذا ما يدري. اذا كان خصوصا الطين ما هو بباين بالحيل. اذا كان

الطين - 00:14:12

المخاض واصلة الى وسطه والطين فيه يعني رومي شوية ومتعكر ما يشوف الارض ويمكن يكون فيه بير بين هذي او حفرة عميقة
ويروح فيها الى يوم القيامة ما عاد يطالع. هذا اللي يمشي في المخابه. اللي يمشي في - 00:14:32

اللي هو عمل الكافرين لانهم ما يدرون وينهم رايعين. يحسبون ما فيه الا هالدنيا وتنتهي الحال. يحسبون انهم يعيشون فيها سهلال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا من ذلك ظن الذين كفروا - [00:14:49](#)

فويل للذين كفروا من النار. اجعلوا الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل المتقين كالفجار كتاب انزله اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب وهنا يقول الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون. اعوذ بوجه الله. يدعون الى نار جهنم. دا والله فرق بين - [00:15:09](#)

الرحلتين والله في فرق بين الرحلتين رحلة اهل الايمان ورحلة اهل الكفر هذا راحل الى الله لا محالة. عندما يقوم من قبره وهذا راحل الى الله لا محالة عندما يقوم من قبره. بس اهل الايمان - [00:15:35](#)

عندما يقوم من قبره يقفله الملك قدامه في احسن صورة يقابله الملك في احسن صورة يبشره ويهنيه بسلامة العودة الملك يستقبله عندما يقوم من قبره يهنيه يهنيه بسلامة العودة لانه يعود للحقيقة - [00:15:52](#)

لان الحقيقة الجنة هي دار اهل الايمان في الاصل. لانها المسكن الاصيل لابونا ادم. المسكن الاصيل. وبعدين ارتحلنا منها استحالة مؤقتا لمدة الحياة الدنيا. مثل ما قال ابن القيم فحي على جنات عدن فان منازلك الاولى وفيها المخيم. على اننا سبي العدو - [00:16:12](#)

ترى المرد الى اوطاننا ونسلم. فالوطن الحقيقي للمؤمنين هو الجنة. فالملائكة يستقبلونهم يستقبلونهم تهنئونهم ويفرحون بهم. لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون اما الكافرون عندما يقومون وبئس القومة. ربنا يصل في الرحلتين في ذاك في اواخر سورة مريم - [00:16:32](#)

عندما يقول يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا سوق المجرمين الى جهنم وردا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. لا يملكون الشفاعة الا من - [00:17:00](#)

اتخذ عند الرحمن عهدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ويألم - [00:17:24](#)

ويكتب ويخترع ويخترع في الطبيعة وفي الكيمياء وفي الآلات وهو ما عنده اي ادراك لمصلحته الخاصة. مصلحته الخاصة ما يعرف لها اي ادراك ما يعرفها. ولذلك يبذل كل ما كل مبدول له بس علسان قدام الناس لندياه. واخرة ما عنده اخرة ولا ايمان باليوم باليوم الآخر. ولذلك ربنا يقول يدعون الى - [00:17:44](#)

يعني يدفعون دفعا ويساقون سوقا يدعون يدعون الى جهنم دعا يعني يدفعون دفعا بعنف وغلظة مثل ما قال الرب خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. يعني ادخلوه. ثم في سلسلة ذرعوها سبعون ذراعا. بذراع الملك فاسلكوه. انه كان - [00:18:11](#)

سيؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين. فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسل. اللي هو صديد النار وجع اهل النار لا يأكله الا الخاطئون - [00:18:36](#)

يقول ها هنا يوم يدعون الى نار جهنم داعا يدفعون اليها دفعا ويعملون عليها حملا يرمون فيها رميا ويساقون اليها سوقا غليظا نعوذ بوجه الله. يوم يدعون الى نار - [00:18:49](#)

هذه النار شف يقول لهم يقول شوف في عيونكم يسر لهم على جهنم وهم يقبلون عليها مساقون اليها مدفوعون نحوها. هذه النار التي كنتم بها تكذبون. شوفوا بعيونكم باللي كنتم تنكرونها يوم تنكرونها وانتم في دار الامتحان والابتلاء والاختبار. هذه جهنم التي كنتم بها تكذبون - [00:19:03](#)

كنتم تقولوا ما في بعث ولا نشور وتقولون عجل لنا كالطنة قبل يوم الحساب وتستعجلون العذاب هذه جهنم التي كنتم بها قلت انا كلمة جهنم اصلها مأخوذة من الجهنام وهي البئر العميقة اللي ما لها جاع - [00:19:28](#)

اذا كانت البئر كانها لا جعلها من العنف يسميها العرق جهنم يعني تبلع اللي يجيها ولا عاد يطلع منها اذا كانت البيرة بعيدة الغور والعمر يسميها العرب في الجاهلية جعنان - [00:19:50](#)

وسميت جهنم من زاد لانها بعيدة الجاح الصخرة من صخور النار تتدلى من شفير النار فلا تصل الى قاعها الا بعد سبعين خريفا او كما اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:09

ادع شرك فلنعوذ بوجه الله منه. هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا من كل ما يجيهم رسول يقولوا ساحر ينزل عليهم القرآن يقولوا ساحر. وشعر وكل ما الرسول يبجوا القوم ويقولوا ساحر مجنون - 00:20:24

مثل ما ساق علينا عدة مرات في سورة الذاريات كل ما جاهم رسول قالوا ساحر ومجنون قال اتواصوا به كل امة كانها توصي اللي تيجي بعدها يقول لي اذا جاكم الرسول قولوا ساحر مجنون بل هم قوم طاغون - 00:20:53

هذا سحر مثل ما كنتم تقولوا عن الانبياء لما يجوكم بايات الله والمعجزات. لما يجيكم بالايات البيّنات والحجج القاهرة تقولوا لهم سحر هذا السحر اللي بتشوفوه ده طبعا اه انا قلت اكثر من مرة في جماعة اسمهم المنوية - 00:21:07

لأ السوفسطائية يقولون حقائق الاشياء غير ثابتة حقائق الاشياء ادي الفرقة كبيرة. بس كانت ارسنال في الهند. يقولون حقائق الاشياء غير ثابتة تقول له هذا عمود يقول له هذا خيال خيال عمود انت تحس ان العمود ما في عمود ولا شي - 00:21:27

تقول له اللي فوقنا سما يقول ما فوقنا سما طب هذي نجيب قلنا نجوم ولا شي انت تخيل بس طب احنا ماشيين عالارض يقولوا ولا ارض ولا شي طب انت موجود يقول انا موجود ولا - 00:21:51

هادي شوفي الله سبحانه لما سلط الشيطان عليهم انكروا كل شيء وقالوا جميع ما في الكون خيالات واوهام قالوا اسمهم يسموهم العلماء لان كلمة سوف يعني الحكمة وطائية يعني المزورة او المموهة المضل - 00:22:01

فمعنى صوف الطاقية يعني اصحاب الحكمة المضللة. يعني يدعون انهم حكماء وفلاسفة وهم لا يعرفون الفلسفة ولا يعرفون الحكمة لا من بعيد ولا من قريب فاطلق عليهم العلماء السوفة ولذلك صاحب العقائد النسفية اول كلمة قالها في كتابه العقائد النسفية يقول قال اهل الحق - 00:22:20

يعني اهل الاسلام يعني. قال اهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافا للسوفسطائية يعني السلطات يقولوا ما في حق يقولوا هذا عمود يقولوا ما في عمود. ولذلك هدول يوم القيامة يقول لهم النار يقولوا ما في نار وبيسندوها يدعون اليها دعا يدفعون اليها - 00:22:41

ويحملون عليها حبلا واذا شافوا قاسوا عذابها بيقولون ما في عذاب ما يقدرها يقولوا ما في عذاب بل سيصرخون صراخا ويطلبون الهالك والتبار حتى يقول لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا. بل هذه الجنة التي كنتم بها تكذبون - 00:23:01

افسحر هذا مثل ما كنتم بتقولوا على حبيب الله ورسوله. واكمل خلقه وافضل كتاب انزل عليه. عليه انه ساحر واللي جاه سحر افسحر هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ ولا عيونكم عامية ما تشوفون جهنم قدامكم؟ انتم ما بتشوفونها قدامكم؟ اصلوها ادخلوها - 00:23:21

الدخول الصلي الدخول. ويصطف النار يعني يحط ايديه قريب منها عشان تديه حرارتها يشب الكشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمعلق والصلاة اسمها صلاة لانها في الحقيقة تدخل العبد في مرضات الله وطاعته. فيها نوع من الدخول. المادة - 00:23:41

لا تدل على هذا وتدور حوله اصلوها ادخلوها واسكنوا فيها. ابد الابدين ودهر الداهر تجزعون او لا تجزعون. وتصبرون او لا تصبرون. اصلوها فاصبروا او لا تصبروا لا ينفعكم الصبر ولا الجزع - 00:24:13

لا الصبر مخفف عليكم عذابها ولا الجزع بخفف عنكم عقوبتها نعوذ بوجه الله منها. اصبروا او لا تصبروا. يعني يستوي صبركم وعدمه. سواء عليكم. انتصروا او لا تصبروا انما تجزون ما كنتم تعملون. ما ظلمهم ربك ولكن كانوا هم الظالمين - 00:24:33

الحين اه بعض الناس يقول يعني كيف ذا؟ وش سوى عشان يصيروا في سجن جهنم ابد لا بدينه دار الدائرين. يا اخي انت تروح تقول كلمة يعني الانسان قد يكون قاعد مع زوجته ام عيال وعائشين مع بعض ثلاثين او اربعين او خمسين سنة - 00:24:56

عيشة رغيدة وسعيدة وجابيين على عشر عيال ولا خمسطعشر عيل. وبعدين يقول لها انت طالق تروح منه. كلمة واحدة قالها خرب

البيت بكلمة خرب البيت وهد الكيان بكلمة تلفظ بها. وخلي الحياة لكل دول انقلبت جحيم بكده. هو الكلام سهل - [00:25:16](#)
هو تحسب ان الكلمة اللي بتقول انت تحسب انك لما تكفر بالله وتشرك به انك بتحارب الكون كله. انك تحارب الكون وتعمل على الفساد الكون وهدم الكون. وما تعرف انك لما تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. بتحط لبنة من لبنة سعادة الكون وبقاء الكون وكيان الكون - [00:25:38](#)

هو الكلام سهل. ولذلك النبي عليه السلام يقول ان احذكم ليلقي الكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا وان احذكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها سبعين درجة. مش هاي الكلمة تقولها - [00:25:58](#)
تكون ماشي ولا كذا واحد يضربه حجر تنكسر رجله يعيش طول عمره اعرج عشان ضربة حجر. مش الصغير يضرب رجلك وبعدين تتسمم ويقطعوا لك الرجل كلها. عشان دقة مسمار. ما هي الامور تكون صغيرة بالحيل ولكن تنتج - [00:26:18](#)
تصاحب الانسان طول عمره. اذا جيت يا اخي الحاضر على الغايب. قيس الغايب على الحاضر اللي بتشوفه انت تحسب ان العملية سهلة تروح تسجد تقول انا بتمتع بها لحرمة. اللي ما تحل لي. وتقعد معها خمس دقائق. قد تخلدك هذه الاف السنين في نار جهنم - [00:26:38](#)

مع انك ما انت قاعد خمس دقائق ولا دقيقتين ولا دقيقة. والشيطان هو اللي راكب على راسك وراس الجميع يخلي لك المر والعلقم هذا كانه عفن ويمكن زوجتك عندك في البيت ما تقربها لا تشتهيها. بنت الحلال الطيبة الطاهرة - [00:26:58](#)
وبدل ما تشرب لك كاس لبن تدور لك كاس خمر هذي سهلة ما تحسب ان واحد يبيع املاكه كلها بكلمة يقولها كلمة يبيعهما يبطلع من كل ملكه وعشان كلمة يقولها وكذلك تطلع من دينك كله بكلمة تقولها تكفر بالله او تكفر بالمرسلين. عشان كلمة تقولها. لا تحسب ان العملية سهلة - [00:27:21](#)

زيك العملية ما هي بسهولة ولذلك ربنا يقول ما لقد خلقنا الانسان في السور اللي سبقتك القرية ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا دي رقيب عتيد - [00:27:41](#)
فلا تحسب ان العملية مجانا من سباعلك. تعمل ما تشاء وتفجر ما تشاء وبعدين العملية سهلة حتى كمان بعض الناس يمكن يعمل الجريمة يقول ربنا غفور رحيم. هذا مجرم كبير. لا. هذا مجرم - [00:27:59](#)

كبير اللي يعمل جريمة وهو يرتكبها في اساء ارتكابه يقول ربنا غفور رحيم. هذا يستهزئ بربه ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث يحدث به عنه التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه - [00:28:16](#)
اما اذا ترتكب جريمة وبعدين تبدأ تفرح وتمرح وبعدين بعد في ارتكاب الجريمة تقول ربي غفور رحيم هذا ما هذا ربك غفور رحيم قال ساكتبها التي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون - [00:28:34](#)
اللي يستحقوا واللي ما يستحق صحيح ان الانسان قد يقع في معصية قد يقع في خطيئة لكن المؤمنين مثل ما قال الرب ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مسحون. يبكي على خطيئته ويتندم ويتحسر - [00:28:53](#)
اني مت قبل هذا يا ليت امي لم تلدني. تعست ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت الرقيب. هذا هو الاصل اما كونك تمتع بالمعصية وتقول ربي غفور رحيم هذا حكي دا - [00:29:16](#)

هذا حكي تخالف امر تذكره في الرحيم ولذلك المسلم ما يرتكب الجريمة عن عم. المسلم الحقيقي ما يقصد الجريمة قصد ولكن الشيطان مثل ما قلت لكم بيدأ يدليه بغيرور ويعميه شوية شوية ويعميه شوية حتى يقع في الجريمة. لكن بمجرد المسلم ما يقع فيها - [00:29:28](#)

فبيكي على خطية ويتردم ويحس بالبلايا. لان الشيطان اللي كان راكب على راسه بمجرد ما يرتكب الجريمة يخليه يروح فيفج فيفوج لنفسه بعد ما يروح عم الشيطان يفوق لنفسه. لكن قبل ما يرتكب الجريمة الشيطان يعم له عيونه ومسدد اذانه ومغطى على قلبه - [00:29:52](#)

هذه طبيعة اهل الايمان ان الذين اتقوا اذا مسهم طيب تذكروا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم

يمدونهم في الغيث ثم لا يكثررون هذا مثال يوم يدعون الى نار جهنم دع. هذه النار التي كنتم بها تكذبون. افسح هذا؟ شوفوا بعينكم ده سحر كنت بقول عليه في الدنيا - [00:30:13](#)

ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها ادخلوها فاصبروا او لا تصبروا. يستوي الصبر وعدمه ما ينفعكم الصبر ولا الجزع سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. اسمع اسمع هذه فئة. ناظر الفئة المقابلة. ناظر اهل الله واولياء الله - [00:30:38](#)

ناظر اهل لا اله الا الله محمد رسول الله. ناظر رحلة اتباع الانبياء والمرسلين ان المتقين في ان المتقين في جنات وعيون. ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين فاكهين مثل ما قلنا اكثر من مرة دايم اللي في الجنة فواك حتى اللحن - [00:30:59](#)

حتى لحم الطير حتى كل شهوة تجيهم ترى للتلذذ. ما هي للجوع. وهذا على سرير اذا حب اخا له في الله يرتفع به السرير الى اعلى الى مسيرة خمسمائة عام في نعيم الجنة عشان يزور اخا له في الله. وكلهم طبعا صاروا - [00:31:28](#)

اخوان في الله حتى اللي كانوا متعادين في الدنيا بسبب حقد دنيوي او كذا الله ينزع ما في قلوبهم من غل على حد قوله ونزعنا ما في صدورهم من اخوانا على سرر متقابلين - [00:31:48](#)

متكئين على سرر مصفوفة. وطبعا وصف في سورة الواقعة بما يفيد انها منسوجة بالدر مشبكة باليواقيت منسوجة بالدر مشبكة موضونة موضونة موضونة موضونة هناك في سورة الواقعة يقول موضونة في وصف السرر هذه المصفوفة اللي قال هنا مصفوفة قال في سورة الواقعة موضونة والموضونة هي المنسوجة بالدر - [00:32:02](#)

والمشبكة باليواقيت على سرر مصفوفة متكئين على سرر مصفوفة. وزوجناهم وقرناهم ما بيعدي هناك ما في حد نكاح ما في عقد انما المراد من التزويج الى الاقتراح لانه نسوانه اللي في الدنيا كلن يصيروا معه - [00:32:35](#)

وتصير الواحدة منهم لا تقل جمالا وبهاء عن حور العين اضم الى ذلك ان الله يخلق للعبد من اسباب النعيم المقيم في الجنة وينشئ له حورا عينا في الجنة مخلوقات في نفس الجنة لهذا العبد الصالح - [00:32:59](#)

متكئين على سرر مصوبة وزوجناهم يعني قرناهم بحور عين متكئين على سرر مصفوفة. وزوجناهم بحور عين. حور. قلت الحور والحوراء هي التي اتسع بياض عينها مع سواده اتسعت سواد العين واتسع بياضها - [00:33:17](#)

هذا يسمى هوا بخلاف السواد اذا كان صغير شوية ومايل شوية يسمى حول الحوا العيب والحور زينة الحوا العيب والحور زينة. فكون العين تصوير واسعة البياض واسعة السواد شبيهة شبيهة بعيون المها - [00:33:45](#)

شبيهة بعيون المه لانها شديدة البياض شديدة السواد. عندك تقول ما بها عن هكذا عينها متكئين على سرر وزوجناهم بحور عين. وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء الجنة - [00:34:13](#)

بانه لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضأت ما بين السماء والارض ولمأت ريحا يعني طيبا ومسكا ولا نصيفها خمارها على رأسها خير من الدنيا وما فيها - [00:34:33](#)

وزوجناهم بحور عين. اسمع النعمة الكمال الجديدة. نعمة جديدة غير هذا كله. نعمة جديدة غير اللي فات بشارة بشارة لاهل الايمان قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. قرأ ذريتهم وقرأ ذرياتهم - [00:34:48](#)

بايمان الحقنا بهم ذريتهم. يعني رفعنا ذريتهم الى درجاتهم في على الجنة. لو كان الواحد من هؤلاء في درجة عالية في الجنة عبد صالح مستقيم على طاعة الله من اهل الخير والبر الله يرفع درجته. افرض ابنه طلع وسط - [00:35:15](#)

نصف نصف وش الحال بس عنده اصل الايمان في قلبه. ولا كفر بالله ولا رسله. الله سبحانه يتجاوز للولد من اجله لابييه ويرفع درجة الولد كدرجة ابيه حتى يمتع اباه به بالجنة. حتى يمتع اباه به في الجنة من كمال النعمة - [00:35:35](#)

يخلي ولده يلحقه. الولد ما يستاهل. قال له ما ارتناهم من عملهم من شيء. ما ننقص درجة الاب عشان نمتحه بابنه. نرفع الابن عشان نمتع به ابا نرفع درجة الابن عشان نمتع به ابا. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم واذ قرئ ذرياتهم بايمان يعني ماتوا على الايمان - [00:35:56](#)

الحق الحق الحقنا بهم ذريتهم. خلينا الابناء في مرتبة الالباء وقد يعكس قد يكون الابن عبد صالح والاب وسط قد يكون الابن عبد

صالح في طاعة الله وطاعة رسوله. مثل اللي قال عليهم النبي عليه السلام في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله -

[00:36:19](#)

ومنهم شاب نشأ في عبادة الله هذا الله سبحانه ايضا يكرم الولد في رفع له درجة ابيه الى منزلته. وان كان الاب مقصرا. منين خذنا

هذا؟ طب الاية بده ذرية - [00:36:42](#)

معروف في الذرية انهم العيال ما هم الاباء؟ لا القرآن قد يسمي الاباء ذرية بدليل قوله في سورة يوسف في سورة ياسين واية لهم انا

حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون. والذرية اللي هم اباؤهم الاولين. اللي ركبو في الفلك مع نوح هم اباء - [00:36:58](#)

الاولين الموجودين دول ومع بعضهم الاولين. فسمى الاباء ذرية كما يسمي الابناء هنا ذرية. وان كان اكثر الاستعمال في الذرية انما هو

ابنائنا للاباء. اذا جاء ذرية فلان يعني ابناء - [00:37:22](#)

ما يقول اباء. اذا قال ذرية فلان يراد بها الابناء لا الاباء. لكن القرآن استعمل كلمة ذرية في الاباء في قوله في سورة ياسين واية كلهم

اما حملنا ذريتهم في الفلك المسحوت. والذرية كون الاباء اللي كانوا راكبين في سفينة نوح. وينهم عنهم اباء - [00:37:36](#)

اباء واجداد الاجداد وهؤلاء احفاد الاحفاد. واية لهم انا حملنا ذريتهم في فهذه اشارة الى ان الله تبارك وتعالى فضل على المقصرين

في طاعته ممن ماتوا على الايمان في رفعهم الى درجات الصالحين من ابائهم وابنائهم - [00:37:56](#)

حتى يتمتعهم متاعا حسنا مع بعض. ولا يفرق بينهم في درجات الجنة. ولا يفرق بينهم في درجات الجنة. لان تصوير النعمة تامة وكاملة

اذا اجتمعت لي ما قال الشاعر وما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المدهم. يقول الذين امنوا واتبعتم ذريتهم بايمان -

[00:38:16](#)

الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. ما نقصنا اعمال اهل الخير عشان ننزلهم مع المقصرين لأرفعنا درجات المقصرين

الى درجات اهل الخير احسانا من الله ومنة وفضلنا. والذين امنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - [00:38:36](#)

وما التناهم وما انقصناهم من عملهم من شيء كل امرئ كل انسان يوم القيامة ما كسب رهييب. محبوس بعمله. بس فرق كبير بين

الحسين. فرق كبير بين المرهون في الجنة والمرهون في جهنم - [00:38:56](#)

في فرق كبير بين اللي يتمتع في القصور والحدور. وكل اسبوع يقابل ربه ويتجلى له ويسلم عليه ويفيض عليه من الاء وبره وجوده.

وبين اللي محبوس في نار جهنم وحجب الله نفسه عنه. فرق كبير - [00:39:16](#)

كل امرئ بما كسب رهييب محتبس بعمل. من يعمل عمل مثقال ذرة من خير وجدوا من عمل مثقال ذرة من شر وجده. وامدناهم

بفاكهة غير اللي فات من النعيم وامدناهم. اعطيناهم وسعنا عليهم بفاكهة ولحم مما يشتهون. فاكهة ولحم - [00:39:36](#)

وانا قلت لك ان اللحم للتفكه ما يصير له اثر لا يعطيك البول ولا غائط ولدان ولا اي اثر من اثار الحياة الدنيا. انما هو اذا ذاك يطلع

رشح كرشح المسك تماما. الاكل والشرب - [00:39:56](#)

بدل غائط الناس في الدنيا ومال الناس في الدنيا هذا يخرج منهم مسك يطلع رشح هو عبارة عن آآ كأنه يمطر مسكا وطيبا يخرج منه

المسك يرشحه رشحا. المسك يرشح. المسك هذا الفضلات. هذه النفائات اللي تطلع منه المسك - [00:40:14](#)

وامدناهم بزكاة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا يتجادبون من الفرح والسرور والمودة يعني هذا يقول هذا هذا ياخذ وهذا ما

بياخذ يمدي مين بده ياخذه منه لا لان العرب يسمون الجماعة اللي قاعدين على على مثلا اه اللي يسمونه هذا وهم قاعدين يتشاربون.

يقولوا مثلا جالسين - [00:40:37](#)

تنازعون الكأس. ما هو الكأس ان هذا ياخذ من هذا ويشدها منه. لأ. وانما يشربون كل واحد تأتية الكؤوس مع الملائكة ومع اللي

وصفهم بانه لؤلؤ منثور كالدرر البيضاء اللي تتناثر بينهم. خدم - [00:41:06](#)

يتنازعون فيها كأسا. كأس يعني خمر العرب يسمون الخمر كأسا باسم الشيء بما يحل فيه العرب يسمون الخمر كأسا ويسمونها قهوة

مزة العرب كانوا يسموني الخمر كاز ويسمون الخمر قهوة مزة قهوة - [00:41:24](#)

مثل ما قال ذاك الشاعر وقهوة مزة وقهوة مزة راوقها خبل وقهوة مزة رؤوقها خضيل. يصف الخمر بها بس خمر الدنيا فيها فيها اللغو

والتأثير خمر الدنيا لا تخلو ابدا من لغو وتأثير - [00:41:47](#)

يعني من باطل وجرح وجريمة خمر الدنيا لغو باطل وعبس وعريضة وسكر وعريضة وسكر هذا اللغو والتأثير انه يرتكب جرائم بها اقل ما فيها اني اضيع عقل اللي موجود يمكن يسب ابوه وامه وقد يسب دينه ونبيه وربيه وهو لا يدري - [00:42:09](#)
هذه خمر الدنيا، لكن بدك يشرب لا يسكر الله نزع منها الغول اللي بيسميه الناس كحول في عصرنا. نزع منها الغول يقول في اية اخرى لا غول فيها ولا تأخير - [00:42:33](#)

لا فيها غول ولا تأخير فهي لا تغتال العقول ولا تؤثر عليها بفساد بل تربيتها وتنميتها وهي للذة لا اكثر ولا اقل ولذلك اللي يشرب الخمر في الدنيا يموت عليه يحرمه الله من شربها يوم القيامة. يحرمه الله من شربها يوم القيامة - [00:42:45](#)
لذلك يقول ها هنا يتنازعون فيها يتجادبون بما تقدم لهم الخدم الذين هم كاللؤلؤ المنصور يتنازعون فيها كأسا. يعني خمر لا لغو فيها ولا تأثيم. لا لعب ولا باطل ولا اثم ولا جريم - [00:43:06](#)

ويطوف عليهم غلمان لهم خدم الغلمان الخدم الله يخلقهم يكونون خدما لهم يوم القيامة. خلق جديد ينشئ لهم خدما في الجنة لمجرد خدمة هؤلاء ويطوف عليهم غلمان لهم. اسمع وصف الغلمان كأنهم لؤلؤ مكنون. كأنه در وياقوت وزبرجج - [00:43:23](#)
مستور عن العين وصف ربنا بنات الحوريات بانهن بيض مكنون ولا شك ان اللؤلؤ اذا كان مكنون يكون عليه من البهاء والجمال والزينة ما لا يدر. غير اللؤلؤ المبذول يعني لو واحدة عندها عقد لؤلؤ او واحد عنده مسلا من اللؤلؤ ومشى به في الشمس يبدأ يتأثر ويتغير.
لكن اذا - [00:43:49](#)

مكنون يحمي يبقى ببهائه وزبرجته وزبرجته وجماله مهما كان. وكذلك الله حور العين بانهن كانهن بيض مكنون. والمراد بها بيض النعاس لان النعم لا يمكن الشمس من رؤية بيضه النعام لا يمكن ذكر النعام ولا انثاه يمكن الشمس من رؤية بيضه - [00:44:22](#)
فاذا باضت الانثى من النعام ويمس الجمل يلمس الجمل لان هي الوحيدة اللي لها قوة في الدنيا مثل الجمل. يعني لا يوجد حيوان على الارض لخف الا الجمل والنعام. ومع ذلك شف الجمل يجيب - [00:44:50](#)
يولد وحياة الله القادر على كل شيء. هذه لا يخف وهذه لا يخف. والجمل يلد تلد الناقة وتحمل والجبل يحملها لكن النعام يبي والذكر يسمى الظليل اذكر النعيم يسمى الظليل. لكن بينهم وبينهم عقد يكاد يكون يمكن مفقود بين عقود الرجال والنساء في الدنيا. اذا باضت بيضتها - [00:45:03](#)

يتقاسمون كل واحد مدة معينة هذا يرقد على البيضة مدة معينة اللي هو الذكر اذا جاء وقته جات هي واستأذنته فيقوم وهي تحط جناحها عليها. فلا تراها الشمس ابدا. واهل الجنة كذلك لا يرون فيها شمسا ولا زهر - [00:45:30](#)
بيض مكنون. وهنا يقول في الخدم كأنهم لؤلؤ مكنون يطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون واقل بعضهم على بعض يتساءلون اهل الجنة بدأ يسأل بعضهم بعض وش السبب اللي وصلك هذا وكذا وكذا - [00:45:50](#)
قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. لما كنا في الدنيا كنا نخاف ربنا فمن الله علينا ووقانا بساموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي. وعلى - [00:46:11](#)
اله وصحبه وسلم - [00:46:31](#)